اثر السلوك الديمقراطي لمدرسي المواد الاجتماعية داخل قاعة الدرس في تنمية اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية.

د.سحر سعيد صالح
معهد إعداد معلمات البياع /الصباحي

The effect of the Democratic behavior on the social education teachers in the class room in developing the students intentions forward the Democracy

The mankind mentality established the word (Democracy) perceiving by him to it's value and believing that it is the unique hope which will not dis agreed about , Who among us do not like the Democracy and hope it to be as a behavior and application for the person and community, and the question here, Who is applying it entirely and practically? (1: P14).

Farria Hasan sees that the modern communities go for exerting the Democracy after them political and social compacts had been stabilized, They believed that it is the way for construction and progress, This direction had been extended to reformulate the educational thought whether in the developed world or in the third world countries, The intrinsic of this thought became the constructing process of a human being capable to participate in the constructing of the community. (14:P26)

Some studies showed that there is a pertinent relation ship between the education in any community and the Political and the economical system for it, Because the intrinsic Democratic system exists in people partaking and the respecting of the person himself, this system is supported by the big base of the community's people.(2:P82)

The school is considered as one of the educational establishments which is specialized in preparing the new generations to live in the community and receive its educational goals from the community's philosophy and it's directions, Then the growing up of the students on the Democracy practicing is considered as one of the main goals to the school in our Democratic community, It is the responsibility of preparing a Democratic generations in pushing the educational movement toward the constructing and weal.(2:P49)

As a summary of this research , Is there a teacher who is not trying to forcing his ideas on his students and he is not intend to keep all the power between hid hands?, and he is encouraging them to express them feelings without being upset?.

(الفصل الاول)

التعريف بالبحث:

- **اهمية البحث والحاجة اليه:**

لقد افرز الفكر الانساني كلمة (الديمقراطية) ادراكاً منه لقيمتها، وايماناً بأنها الامل الوحيد الذي لا اختلاف لبنى الانسان حوله، فمن منا لا يهوى الديمقراطية ويتمناها سلوكاً وتطبيقا على المستوى الفردي والاجتماعي، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا؟ من منا يطبقها كاملة بالفعل...(١:ص١٤)

اننا جميعاً (كمتعلمين) نعرف الديمقراطية معنى جميلا وقيمة طيبة كما اننا جميعاً نكره المقابل لها ولا نرتضيه ابا او معلما او قائدا ولكننا مع ذلك نسلك في كثير من المواقف الحياتية سلوكيات لا تتصل بالديمقراطية من قريب او بعيد حيث نتمسك بآرائنا في الوقت الذي نطالب فيه الاخرين بالتنازل عن ارائهم، كما نمتهن من نظن خطأ انهم دوننا ونطالب سرا وجهرا بتمييزنا عن غيرنا، كما نحاول مجاهدين تقييد حريات الاخرين باستمرار فكراً او سلوكاً في الوقت الذي نطلق العنان فيه لحرياتنا كما نفند الاخرين في الوقت الذي نظيق فيه ذرعا بمن يفندنا ويفند ارائنا ولذا فان الاجابة عن السؤال السابق نعرفها جميعاً هذا على المستوى الفردي اما على المستوى الاجتماعي فان العالم المعاصر يسعى اليوم جاهداً لارساء قواعد الديمقراطية والتي ثبت صلاحيتها لقيادة المجتمع أيا كان نوعه وزمانه.(١:ص٢٣)

وترى فارعة حسن ان المجتمعات المعاصرة تتجه الى ممارسة الديمقراطية بعد ان استقرت في مواثيقها السياسية والاجتماعية، فقد امنت ان الديمقراطية هي طريق البناء والتقدم، وقد امتد هذا الاتجاه ليعيد تشكيل الفكر التربوي سواء في دول المتقدمة او دول العالم الثالث، فقد اصبح جوهر هذا الفكر هو عملية بناء الانسان القادر على المشاركة في بناء المجتمع.(١٤:ص٢٦)

ولقد اظهرت بعض الدراسات وجود علاقة وثيقة بين التربية في أي مجتمع وبين النظام السياسي والاقتصادي لهذا المجتمع، وتصبح هذه العلاقة اكثر ضرورة للمجتمع الديمقراطي، اذ ان جوهر النظام الديمقراطي يكمن في المشاركة الجماعية واحترام ذاتية الفرد، وهو نظام يقوم على القاعدة الكبرى من افراد المجتمع. (٢:ص٨٢)

وترى " نازلي صالح" ان الديمقراطية والتربية جزءان متكاملان ومترابطان ارتباطاً وثيقاً فالديمقراطية تؤمن بان التربية وسيلة اساسية من وسائل الشخصية الانسانية، وتعمل على تعميق المفهوم الديمقراطي، وانتقاله الى ميدان السلوك والعمل.(٤:ص٢٥)

وتعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية المتخصصة في اعداد النشئ للحياة في المجتمع وتستمد اهدافها التربوية من فلسفة هذا المجتمع واتجاهاته، ومن ثم تعتبر تربية الطلبة على ممارسة الديمقراطية من الاهداف الرئيسة للمدرسة بمجتمعنا الديمقراطي، فهي مسؤولة عن اعداد اجيال ديمقراطيون يدفعون المسيرة التعليمية في طريق البناء والرخاء. (٢:ص٤٩)

كما هناك عدة مهام تربوية تمثل وظيفة المدرسة في الممارسة الديمقراطية منها ما يتعلق باكساب التلاميذ القيم والاتجاهات الديمقراطية ومنها ما يرتبط برعاية النمو المتكامل للتلميذ، ولعل تفاعل ادارة المدرسة ومدرسيها من جهة وتفاعلاتهم مع طلبتهم من جهة اخرى باسلوب ديمقراطي يمثل حجر الزاوية في بناء شخصية المواطن الديمقراطي وبالتالي الاسهام في تقدم المجتمع. (١٣: ص٤٠)

كما ان المدرسةتعتمد في تحقيق احد اهدافها الرئيسة وهو الولاء للديمقراطية على عاملين رئيسين هما:

١- المناهج الدراسية.

٢- المدرس المنفذ لتلك المناهج .

وبالنسبة للعامل الاول فعلى المناهج أن تبدا بتعريف الطلاب بالديمقراطية وتوعيتهم بمبادئها وكيفية تطبيقها في حياتهم العامة والخاصة وكيف تسهم في معالجة مشكلاتهم وتحقيق مطالبهم واشباع احتياجاتهم، ولتحويل الاهداف الديمقراطية الى انماط سلوك لابد للمناهج الدراسية من ان تخطط المواقف المناسبة لممارسة هذه السلوكيات الديمقراطية ومن خلال هذه الممارسات يمكن تقويم مدى تحقيق هذه السلوكيات وبالتالي مدى قرب الطالب و بعده عن السلوك الديمقراطي السليم كما يمكن تعديل اساليب الاتصال والتعليم الديمقراطي اذا اثبت التقويم عدم فاعليتها.(٤:ص٣٦)

وبالنسبة للعامل الثاني فيرى "اللقاني"ان للمدرس دوره الذي لا ينكر في تعليم النشئ ابعاد ومكونات المفهوم الديمقراطي، وهذا يتطلب نوعية خاصة من المدرسين يؤمنون بأهمية الحوار والمناقشة في تشكيل الشخصية الحرة المبدعة.(٨:ص٦)

ومن خلال الدراسة الفاحصة للمجتمع الحديث والمفاهيم المثالية للحياة الديمقراطية قد يصبح المدرسون قادة في بناء المجتمع الديمقراطي الذي يمكنه مواجهة الاختبارات العصرية الحرجة، ان المدرسين معنيون دائماً ببناء سلوك ديمقراطي في الشباب ، ليس هذا فقط وانما ايضاً لحاجة المجتمع المحلي في قيادة ديمقراطية تمكنهم من مواجهة مشكلاته، ولان المدرسين محتاجون لان يكونوا طلابا جادين ملمين بظروف المجتمع الحديث وايضاً مفسرين للديمقراطية فانه يجب عليهم ان يكونوا قادرين على تفسير المشكلات العصيبة للطلاب وتوفير عمليات ديمقراطية لحلها وعلى ذلك فالمدرسون هم شخصيات مفتاحية في قيادة الثقافة لانجاز قيمة الديمقراطية وهذا يتطلب اراء خبيرة الاحداث الاجتماعية التي لم يحصلها المدرسون بعد.(٦:ص٥٤)

والمدرس كما نعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وعليه يقع عبء كبير في تنشئة جيل ديمقراطي جديد ومن العبث ان نتوقع منه ان ينجح في اداء هذه المهمة مالم يؤمن ايمانا حقيقياً بالمبادىء والاسس الديمقراطية ويعرف كيف يترجمها ترجمة عملية داخل جدران الصف.

كم ان المناهج الدراسية لكي تحقق تدعيم ولاء الطالب للديمقراطية لابد من توافر المدرس الديمقراطي القادر على تحقيق هذا الهدف، ولا يكفي ان يكون هذا المدرس على مستوى عالي من الثقافة السياسية بل

بجوار هذا يجب ان يكون له ولاء تام للمبادىء الديمقراطية ولديه قدرة على الاقناع بها كما يجب ان يكون قدوة في التضحية والبذل من اجل ممارسة حياة ديمقراطية. (١١:ص٢٧)

وللمدرس الديمقراطي عدة سمات اهمها:-

١. المدرس الديمقراطي هو الذي يجعل الطلاب ان يقدروا الديمقراطية ويفهموا انها لا تعني الفرض وانما هي الحرية التي لا تتعارض مع النظام.
٢. المدرس الديمقراطي هو الذي يشجع جميع الطلبة على المساهمة والاشتراك الايجابي في عملية التعليم.
٣. المدرس الديمقراطي يعطي طلابه فرصة للاختبار ويساعدهم للوصول الى احكام مستنيرة.
٤. المدرس الديمقراطي حساس لحاجات طلبته النفسية كالحاجة الى الانتماء والحاجة الى التحصيل للاطمئنان والحاجة الى الحب والحاجة للتحرر من الخوف.(٣: ص١١٥)

كما انه :-

- لا يميل الى تركيز السلطة في يده ويتمسك بروح الاحترام المتبادل.
- يعمل على الاستخدام الفعال لضبط الصف ويشجع التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم.
- يشجع العلاقات بين الافراد ويسعى لتحقيق مشاركة كل عضو من اعضاء الجماعة في الانشطة المختلفة.

كما ان المدرس الديمقراطي يستخدم كلمات بعينها تدل على الديمقراطية، فمثلاً استخدام المدرس لعبارة " اتوقع منكم" بدلاً من " اريدكم" او عبارة "أي موضوع ترغبونه" بدلاً من " موضوع هام"، يعنى هنا المدرس هو توجيه الطلاب ودفعهم نحو مزيد من الديمقراطية، ولكن اذا حدث العكس فهذا لا يعني المزيد من السلطة والسيطرة والتوجيه للأدوار التي يقوم بها المدرس وفي الحالة الاخيرة يصبح الطالب اقل استقلالا، وليعلم كل مدرس ان غالبية الطلاب في التعليم العام غير ناضجين ويكون بعضهم حساساً ازاء انتقادات المدرس او سيطرته وتوجيهاته.(١٦: ص٣٤)

كما ان المتعارف عليه ان احد المطالب الملحة لدى الطلبة هو رغبتهم في النظر اليهم ايجابياً وتوجيههم بديمقراطية، لذا يثور الطلاب اذا ما تم احباط هذه الحاجات عندهم من غير حق (٧:ص٢١٣)

ومما لا شك فيه ان المدرس الديمقراطي يثمن التفاعل الاجتماعي داخل الصف اذ انه يسعى جاهداً لمشاركة كل عضو في صفه بالانشطة الصفية المتنوعة مما يعني المساهمة النشيطة والاشتراك الايجابي في عملية التعليم ايماناً منه بان النظام الديمقراطي نفسه يكمن في المشاركة الجماعية، كما ان الديمقراطية المدرس تشجع على نمو العلاقات الطيبة بين طلبته حيث المساواة والعدل فيما بينهم كما ان هذا المدرس يستخدم دوماً الحوار والمناقشة كافضل طريق للوصول للحقيقة سواء تم هذا الحوار بينه وبين احد طلبته او بين بعضهم البعض وكل ذلك ينمي التفاعل الاجتماعي داخل الصف واذا كانت الديمقراطية هي افضل

قيمة يمكن ان تنمي من خلال مناهجنا الدراسية لدى طلابنا اليوم، واذا كان للمدرس دور بارز في تلك العملية الهامة فهل يوجد هذا المدرس؟

وهل يوجد المدرس الذي يستخدم الاسلوب الديمقراطي في تعامله مع طلابه؟

وهل يوجد المدرس الذي يفتح صدره وقلبه لطلبته ليدلى كل منهم برأيه وبما يجول في خاطره حتى وان خالفوه الرأي؟

وهل يوجد المدرس الذي يساوي بحق طلبته ويعدل فيما بينهم في الحقوق والواجبات؟

هل يسمح المدرس بالفعل لطلبته بنقد ما يرونه في صفوفهم وقدراتهم ومجتمعاتهم؟

هل يوجد المدرس الذي لا يحاول فرض ارائه على طلبته والذي لا يميل الى تركيز السلطة في يده ويشجع تلاميذه على التعبير عن مشاعرهم دون تأفف؟(١٢: ص٩٧)

- **مشكلة البحث:**

ومما سبق تتضح ان مشكلة الدراسة الحالية في سيادة الاسلوب الدكتاتوري في تعامل الكثير من المدرسين مع طلابهم واختفاء الاسلوب الديمقراطي وتتحدد في التساؤل الرئيسي التالي:-

أ- ما السلوكيات والممارسات الديمقراطية التي يمكن للمدرس المواد الاجتماعية ممارستها داخل الصف واثرها في تنمية الاتجاه نحو الديمقراطية.

- **هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي الى :-

١- تحديد الممارسات والسلوكيات الديمقراطية التي تمكن من مدرس المواد الاجتماعية من ممارستها داخل قاعة الدرس واثرها في تنمية اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية.

- **فروض الدراسة الحالية:**

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي المقياس الاتجاه نحو الديمقراطية (في بعد الحرية) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي .

٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية(في بعد المساواة) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي .

٣-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية(في بعد التعاون) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي .

٤-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية (في بعد تحمل المسؤولية) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي .

٥-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية (في بعد الثقة) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي.

- **حدود البحث:**

يشمل البحث الحالي:

١- طالبات من مدارس الثانوية في مديرية تربية بغداد الكرخ / الثانية لعام ٢٠١١-٢٠١٢م.

٢- استغرقت التجربة الفصل الدراسي الاول.

٣- مقياس تنمية اتجاه الطلبة نحو الديمقراطية وحددت فيه خمسة ابعاد للديمقراطية هي (الحرية، المساواة، التعاون، تحمل المسؤولية ، النقد).

- **تحديد المصطلحات :**

سيقوم الباحث بتعريف مصطلح السلوك الديمقراطي لانه المحور الرئيسي للدراسة الحالية:-

١-**السلوك الديمقراطي:-** ويعرفه

أ- **ابراهيم مطاوع (١٩٨٠):**

بانه السلوك الذي يلزم بقيم المجتمع واخلاقياته ويخدم قوانينه وعرفه وتقاليده، ويسعى الى تحسينه وتطويره كما يجب ان يتسم بالثبات والاستمرار والتكامل وان يصل الى المستوى الذي يتناسب مع امكانيات الفرد وقيم المجتمع.(١:ص٣٠)

ب- **ويعرفه جابر عبد الحميد(١٩٨١):**

بانه تقاسم مسؤولية ما يحدث في البيت والعمل والمدرسة، على ان يتحمل الفرد نصيبه من المسؤولية في عمل الجماعة.(٩: ص٣٢٠)

ت- **ويعرفه رضا هندي (١٩٩٥):**

بأنه السلوك الذي يحسن التعامل مع الغير والمساواة في الحقوق والواجبات وان تعيش وتدع غيرك يعيش.(١٥:ص٢٨)

- **اما التعريف الاجرائي للديمقراطية:-**

وهو ان يعطي المدرس الحرية للطلبة في ابداء ارائهم في عناصر الدرس وعدم فرض ارائه على الطلبة ونزولاً عند رأي الاغلبية واحترام النقد البناء وثم التسوية بين طلبته وعدم التمييز فيما بينهم.

(الفصل الثاني)

"الدراسات السابقة"

ان الدراسات السابقة التي تناولت الديمقراطية سواء في المدرسة و داخل الصف الدراسي او خارج نطاق المدرسة وما ينتج عن هذا السلوك الديمقراطي من ممارسات واخلاقيات ديمقراطية ومن هذه الدراسات:-

- **الدراسات العربية:**

١- **دراسة الفقي (١٩٧٤):**

(بعض المواقف القيادية والعلاقات الانسانية للمدرس الديمقراطي)

كان هدف الدراسة التعرف على افضل انواع القيادة التي يمكنها تحقيق الاهداف التربوية وكانت عينة الدراسة (٢٠ مدرساً) و (٢٠ مديراً) و(٦٠ مدرسة) من عدة مناطق تعلمية واجريت هذه الدراسة في القاهرة والوجه البحري.

وكانت اداة الدراسة استبياناً صمم خصيصاً لجمع المادة العلمية المطلوبة.

وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة:-

- ان القيادة الديمقراطية هي انسب انواع القيادة التي تعد الطلاب ليكونوا مستقلين في آرائهم.
- تدريبهم على تحمل المسؤولية والتعاون في سبيل تحقيق الاهداف المطلوبة. (٧:ص٣٢)

٢- **دراسة الشربيني (١٩٨٣):-**

(انماط السلوك الريادي للمعلم وعلاقتها بتلاميذ المرحلة الابتدائية)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين نمط السلوك القيادي للمعلم وبين السلوك الاجتماعي للتلاميذ واختارت الباحثة ثلاثة انماط للقيادة:-

أ- النمط الديمقراطي.

ب- النمط الديكتاتوري.

ت- النمط الفوضوي.

وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع ابتدائي وبلغ عددهم (١٩٠) تلميذا.

اما اداة الدراسة كانت مقياس السلوك القيادي للمعلم وقائمة السلوك الاجتماعي للتلاميذ.

وقد اسفرت نتائج الدراسة ما يلي:

- اختفاء النمط الديمقراطي للمعلمين والمعلمات.
- ان السلوك الاجتماعي للتلاميذ يختلف باختلاف نمط القيادي او نمط المعلم.(٦:ص٢٤)

٣- **دراسة ابراهيم(١٩٨٥):-**

(مفهوم الديمقراطية عند المعلمين)

هدفت الدراسة للتعرف على مدى فهم المعلمين لمفهوم الديمقراطية، ومدى تطبيقهم للديمقراطية في حياتهم الفعلية.

وقد حددت الباحثة عدة مبادىء تمثل المحاور التي تقوم عليها قائمة الديمقراطية التي اتخذتها الباحثة كأداة للدراسة واهمها:-

" التعاون، التكافؤ في الفرص ، حرية ابداء الراي ، احترام القوانين، احترام رأي الاغلبية، الغاء الفوارق الطبقية، تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية".

وقد اسفرت الدراسة عن النتائج الاتية:-

ان مفهوم الديمقراطية لا يزال قاصراً لدى المعلمين مما يشير الى عدم قدرتهم على اداء واجباتهم الاجتماعية بالنسبة لممارسات الديمقراطية وبالتالي عدم قدرتهم على تنمية هذا المفهوم، وممارسته لدى التلاميذ(٣:ص٣٣)

٤- دراسة عبد القادر (١٩٨٩):-

(العلاقات بين السلوك القيادي للمعلم والروح المعنوية للتلاميذ)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين السلوك القيادي للمعلم والروح المعنوية للتلاميذ، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وبلغ عددهم (٩٩١) تلميذاً.

وقد اجريت هذه الدراسة في الريف والمدن الحضرية في (٨١) مدرسة في مصر واداة الدراسة كانت مقياس السلوك القيادي للمعلم، وقد اسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:-

" ارتفاع الروح المعنوية للتلاميذ الذي يدرسون تحت قيادة ديمقراطية اكثر بكثير من الروح المعنوية للتلاميذ الذين يدرسون تحت قيادة ديكتاتورية او فوضوية".(١٢:ص١١٦)

٥- دراسة احمد(١٩٩٥):-

(تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية في ضوء مفهوم الديمقراطية)

هدفت الدراسة الى تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية في ضوء مفهوم الديمقراطية وكانت اداة البحث هو اعداد معيار يتضمن ابعاد مفهوم الديمقراطية الواجب توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية وهي " الحرية، المساواة، التعاون".

وتم تطبيق هذا المعيار على اهداف ومحتوى الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية، كما استخدمت الباحثة كأداة ايضاً بطاقة ملاحظة تتضمن ابعاد مفهوم الديمقراطية لملاحظة اداء المدرسين في ضوء مراعاتهم لتلك الابعاد.

وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة على ما يلي:-

- تتضمن اهداف الدراسات الاجتماعية نسبة ضئيلة من ابعاد ومكونات مفهوم الديمقراطية.

- انخفاض كبير في مستوى اداء المدرسين الدراسات الاجتماعية لابعاد ومكونات المفهوم الديمقراطي اثناء التدريسي حيث بلغت النسبة المئوية (١٤.٧٨%) من مجموع الدرجات التي يجب ان يحصلوا عليها في حالة التمكن.(٥:ص٢٠١)

٦- **دراسة مسعود (٢٠٠٢):-**

(برنامج مقترح للتدريب على السلوك السياسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية)

كان هدف الدراسة معرفة اثر برنامج مقترح تدريبي على السلوك السياسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ولقد اعد الباحث برنامجاً في التربية السياسية للمعلمين شمل (٤) موديلات:-

أ- السلوك الديمقراطي.

ب- السلوك السياسي.

ت- السلوك الانتخابي.

ث- السلوك السياسي القائم على الحوار السياسي.

وكانت عينة الدراسة (٦٠ معلماً) واداة البحث هو اختيار للمواقف السياسية ومقياساً للاتجاهات نحو السلوك السياسي وقد اسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:-

أ- تفوق المعلمين في السلوك الديمقراطي في التطبيق البعدي على التطبيق القبلي في مقياس الاتجاهات نحو السلوك السياسي الديمقراطي لصالح التطبيق البعدي.

ب- تفوق درجات المعلمين في التطبيق البعدي لاختبار المواقف السياسية والمواقف السلوكية الديمقراطية.(١٥:ص٩٩)

❖ **اما الدراسات الاجنبية في هذا المضمار هي :-**

١-**دراسة اوبنكين(Obenchain)١٩٩٧:ـ**

(الخصائص والسمات التي تميز الفصول الدراسية الديمقراطية)

هدفت الى تحديد الخصائص والسمات التي تميز الفصول الدراسية الديمقراطية.

عينة الدراسة فصلين من المدارس الابتدائية وهؤلاء كانوا مختلفين جغرافياً وعرقياً وكانوا يتمتعون بالصفات الديمقراطية.

اسفرت النتائج الدراسة على ما يلي:-

أ- في الفصول الديمقراطية التي يتوفر فيها خصائص معينة مثل:

(توفير اختبارات للطالب والمسؤولية المشتركة_ وصنع القرار المشترك والفرص المدروسة للمشاركة المدنية هنا يبدأ الطلاب في قبول المزيد من المسؤولية تجاه المجتمع المحلي).

ب- عندما تجعل المدرسة المشاركة المدنية للطالب في المقام الاول فان الفصول هذه الدراسة تشمل عناصر ديمقراطية، وتسعى لاستمرارها مما يؤدي في النهاية الى المشاركة المدنية للطلاب بصورة ناجحة.(١٨:ص٢٠٠)

٢-دراسة مكلستر (Mc Lister)١٩٩٨:-

(تقويم المقترحات الازمة لتغيير لغة التحكم الى لغة ديمقراطية)

هدفت الى تقويم المقترحات اللازمة لتغير لغة الفصل في لغة التحكم والديكتاتورية الى لغة الديمقراطية. ووصفت الدراسة الفصول الديمقراطية بأنها الفصول الناجحة وتتسم بما يلي:-

أ- ان يكون التلاميذ اكثر استعداداً لتحمل المخاطر.

ب- ان يكون للتلاميذ فرصة كافية لعرض وجهات نظرهم.

ت- ان يحترم التلاميذ اقرائهم ومدرسيهم وفي المقابل يحترمهم الاخرون بنفس الدرجة.

ث- ان يستطيع المدرسون القيام بدور حيوي في تنمية الاحساس للتلاميذ بمجتمعاتهم. (١٧:ص٦٦).

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نستخلص منها ما يلي:-

١-اختفاء النمط الديمقراطي في سلوك المعلمين مع تلاميذهم كما اكدته دراسة كل من " الشربيني ١٩٨٣" و دراسة "ابراهيم ١٩٨٥"، حيث ان مفهوم الديمقراطية لا يزال قاصراً في فهمه لدى المعلمين " .

كما ان بعض المعلمين يخالفون ما يتعلمونه من جوانب نظرية كالمفاهيم الديمقراطية، وان تطبيق المعلمين للسلوك الديمقراطي لا يتجاوز بنسبة (١٥%) مثل دراسة "احمد ١٩٩٥".

٢-ان هناك استراتيجيات عدة يمكن ان تنمي السلوك الديمقراطي أهمها استراتيجية المناقشة واتخاذ القرار والتخطيط من خلال اعداد برنامج تعليمي في السلوك السياسي للمعلمين ينمو من خلالها سلوكهم الديمقراطي كدراسة (مسعود ٢٠٠٢).

٣-كما يمكن للمدرسين الاعدادية والثانوية اعداد برامج متنوعة لخلق بيئة ديمقراطية داخل صفوفهم من خلال الغاء التحكم الصارم مع طلبتهم واعداد دستور شرف للمدرسة على ان يتم التوقيع عليه من جانب الطلبة وان يكون لكل صف قانونه الخاص الذي اتفق عليه اعضاؤه وصوتوا عليه وان القيادة الديمقراطية هي انسب انواع القيادة التي تعد الاعضاء ليكونوا مستقلين في ارأهم مثل دراسة (الفقى ١٩٧٤) ودراسة (اشرف عبد القادر ١٩٨٩).

٤-وان عرض المشكلات الاجتماعية على التلاميذ للإحساس بها واعطائهم الفرصة لمناقشتها وطرح وجهة نظرهم حولها كدراسة (مكلستر ١٩٩٨) لطلبته.

٥-لوحظ ان هناك وجود فروق جوهرية بين االتلاميذ عندما يسود الجو الديمقراطي داخل حجرة الدراسة يحقق لدى الطلاب الاستقلال في الرأي وتحمل المسؤولية والتعاون ويرفع الروح المعنوية لدى التلاميذ كما في دراسة (اوبنكين ١٩٩٧).

(الفصل الثالث)

١- اعداد أداة البحث وتضمنت:-

أ- مقياس اتجاه الطلبة نحو الديمقراطية.

ب- خطوط بناء المقياس.

ت- عينة الدراسة.

ث- اجراءات تطبيق الدراسة.

إجراءات إعداد المقياس اتجاه الطلبة نحو الديمقراطية.

أ- **مقياس اتجاه الطلبة نحو الديمقراطية:-**

وهو من اعداد الباحث وقد مر بناؤه بالخطوات التالية:-

- مراجعة الاطار النظري للدراسات السابقة التي تناولت المفهوم الديمقراطي وابعاده وكيفيه قياسه والتي تمت الاشارة الى بعض منها عند الحديث عن سلوك المعلم الديمقراطي.
- تم تحديد ابعاد الديمقراطية في خمسة ابعاد هي :

أ- **الحرية:-**

ويعرفها الباحث(بأنها احساس الطالب بانه حر فيما يقوله، وان لديه حق الاعتراض على ما يرى انه غير مناسب طالما لديه الادلة على ذلك).

ب- المساواة:-

وقد عرفها الباحث (بانها احساس الطالب بانه مساو لكل زملائه له مالهم وعليه ما عليهم ورفضه للتميز والطبقية الاجتماعية).

ت- التعاون:-

ويعرفها الباحث (بان استعداد الطالب وميله للتعاون مع زملائه فيما يفيد صفهُ ومدرسته ومجتمعه، وتنازله عن مصلحته في سبيل مصلحة الجماعة وتسابقه في الانشطة المدرسية).

ث- **تحمل المسؤولية:-**

ويعرفها الباحث (بانها احساس الطالب بمسؤوليته كعضو في المجتمع له دوره، واستعداده للاعتماد على نفسه في القيام بهذا الدور ورفضه التهرب من أي مشاركة جماعية طالما فيه خدمة الجماعة).

ج- **النقد:-**

يعرفها الباحث (بأنه قبول التلميذ للراي المعارض لرأيه بصدر رحب واقتناعه بفائده النقد البناء في اظهار الحقيقة).

- قام الباحث بصياغة مجموعة من العبارات تتدرج تحت كل بعد على حدة، وكان عدد العبارات (عشر عبارات تحت لكل بعد).
- أعد الباحث استطلاع راي لعرضه على المحكمين وهم مجموعة من اساتذة التدريس في جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الرشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية ومدرس المواد الاجتماعية في المدارس الثانوية.

وفي ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم تم حذف عدة عبارات وتعديل البعض الاخر.

واصبحت العبارات النهائية كالاتي[*]:-

أ- بلغ عدد العبارات التي تعبر عن الحرية (١٠عبارات) بوزن نسبي ٢٥% تقريباً.

ب- بلغ عدد العبارات التي تعبر عن المساواة (١٠ عبارات) بوزن نسبي ٢٥% تقريباً.

ت- بلغ عدد العبارات التي تعبر عن التعاون (١٠ عبارات) بوزن نسبي ٢٥% تقريباً.

ث- بلغ عدد العبارات التي تعبر عن تحمل المسؤولية (٨عبارات) بوزن نسبي ١٥% تقريباً.

ج- بلغ عدد العبارات التي تعبر عن النقد (٨عبارات) بوزن نسبي ١٥% تقريباً.

١- التجربة الإستطلاعية للمقياس :-

للتحقق من صدق المقياس وثباته اختار الباحث صفا من صفوف مدرسة ثانوية بابل للبنات وهو الصف الثالث متوسط وطبق عليه المقياس وكانت نتائج التطبيق كما يلي:-

١- بلغ زمن المقياس (٣٦) دقيقة.

٢- حساب ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧).

٣- حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين والصدق الذاتي الذي بلغ (٠.٨٤) وبهذا اصبح المقياس صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة.

٤- عينة الدراسة:-

تم اختيار عينة الدراسة من احد صفوف مدرسة ثانوية بابل للبنات في مديرية تربية بغدادالكرخ /الثانية بغداد، وهو الصف الثالث متوسط، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وقد بلغ عدد الطالبات اللاتي تم تطبيق التجربة عليهن (٣٢) طالبة بعد استبعاد عدد من الطالبات اللاتي لم يكملن الاجابة عن اداة الدراسة، وقد تراوحت اعمارهن بين (١٦و ١٧سنة).

---

[*]- انظر ملحق رقم (١).

اجراءات الدراسة:-

اتخذت اجراءات الدراسة الحالية في عدة نقاط هي :-

- **اولاً:-** التأكد من عدم وجود السلوك الديمقراطي للمدرس داخل حجرة الصف عن طريق ما يلي:-

- حضر الباحث بعض الحصص الدراسية للمواد التاريخ بمدرسة ثانوية بابل للبنات بمدينة بغداد، وكان حضوره كمستمع ومشاهد لما يحدث داخل الصف وذلك بعد ان استئذن المدرسة وخرج الباحث من ذلك بعدة حقائق اهمها:-

أ- سيادة طريقة الالقاء في التدريس.

ب- دور الطالبات في الدروس هو الاستماع ليس الا.

ت- سيطرة المدرسة وتحكمها في الصف ظاهرة بصورة كبيرة وملموسة.

ث- عدم تشجيع المدرسة على ابداء ارائهن فيما يسمعن او يقرأن من مادة علمية.

ج- حين تطرح المدرسة سؤالا او اكثر تركز في توجيهه على طالبات معينة.

- قام الباحث بتطبيق مقياس اتجاه الطلاب نحو الديمقراطية على الصف الثالث متوسط كتطبيق قبلي واحتفظ بالنتائج لحين الانتهاء من التجربة ومقارنتها بالتطبيق البعدي.
- اجتمع الباحث مع مدرسة الصف لمناقشتها في تجربة البحث وتضمنت المناقشة ما يلي:-

أ- تعريف المدرسة بأنواع السلوك داخل الصف وما كتب نظرياً عن تلك السلوكيات ونتائج بعض الابحاث في ذلك، مع التركيز على السلوك الديمقراطي وفائدته على العملية التعليمية.

كان هدف الباحث في ذلك اقناع المدرسة بأهمية التجربة والتحمس لها أو لا.

- استمرت تجربة البحث مدة فصل دراسي كامل تحت اشراف الباحث بنفسه ومع مدرسة الصف وفي نهاية الفصل الدراسي قام بتطبيق مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية كتطبيق بعدي ومن ثم تم استخراج النتائج ومعالجتها احصائياً.

(الفصل الرابع)

"عرض النتائج وتفسيرها ، المقترحات ، التوصيات"

١-عرض نتائج الدراسةالحالية:-

- **اولاً:**ينص الفرض الاول للدراسة على ما يلي:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي بقياس الاتجاه نحو الديمقراطية (في بعد الحرية) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي . والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

يوضح الفروق بين متوسط درجات (ت) الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد الحرية) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي.

المجموعة	البيانات	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	عدد افراد العينة	٣٢	٣٢	١٤.٢٠	١.٦٩	٠,٠١
	معدل الحسابي	١٧.٣	٢٤.٩٧			
	الانحراف المعياري	٢.٥	٢.٨			

ومن خلال الجدول السابق ينصح لنا ان قيمة (تً) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يعني أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد الحرية) وبين التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تسير لصحة الفرض الاول .

- **ثانياً:** ينص الفرض الثاني من الدراسة:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية (في بعد المساواة) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لصالحه، والجدول التالي يبين مدى تحقيق هذا الفرض.

جدول (٢)

يوضح الفروق بين متوسط درجات (ت) الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد المساواة) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي.

المجموعة	البيانات	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	عدد افراد العينة	٣٢	٣٢	١٠.٢٥	١.٧	٠,٠١
	معدل الحسابي	١٨.٣٤	٢٤.٥٩			
	الانحراف المعياري	٢.٠٧	٢.٥٥			

ومن الجدول السابق يتضح ان قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يعنى أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية (في بعد المساواة) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تسير الى صحة الفرض الثاني للدراسة .

- **ثالثاً**:ينص الفرض الثالث من الدراسة على ما يلي:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد التعاون)وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي والجدول الاتي يوضح مدى تحقيق هذا الغرض.

جدول (٣)

يوضح الفروق بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد التعاون) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي.

المجموعة	البيانات	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	عدد افراد العينة	٣٢	٣٢	٧٨	٨.٧٤	١.٧	٠,٠١
	معدل الحسابي	١٠.٥٩	١٣.٦٥				
	الانحراف المعياري	١.٦٩	٢.١				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يعنى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد التعاون)وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي .

- **رابعاً:** ينص الفرض الرابعً من الدراسة على ما يلي:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد تحمل المسؤولية) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي الجدول الاتي يوضح ذلك ،

جدول (٤)

يوضح الفروق بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد تحمل المسؤولية) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي.

المجموعة	البيانات	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	عدد افراد العينة	٣٢	٣٢	٧٨	١٢.٠٩	١.٦٧	٠,٠١
	معدل الحسابي	١٠.٩٧	١٣.٧٥				
	الانحراف المعياري	١.٥	٢.٥٥				

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يعنى ان هناك فروقاً دلالة احصائياً بين التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد المسؤولية) وبين التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تسير لصحة الفرض الرابع.

- **خامساً:** ينص الفرض الخامس من الدراسة على ما يلي:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد النقد) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، والجدول الاتي يوضح مدى تحقيق هذا الفرض.

جدول (٥)

يوضح الفروق بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد النقد) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي.

المجموعة	البيانات	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	عدد افراد العينة	٣٢	٣٢	٧٨	١٢.٠٩	١.٦٧	٠,٠١
	معدل الحسابي	١٦.٦٥	١٩.١٣				
	الانحراف المعياري	١.٣٤	٢.١٨				

يتضح من الجدول السابق أي قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يعنى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في (بعد النقد) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي وهذه النتيجة تشير الى صحة الفرض الخامس للدراسة .

❖ **مناقشة النتائج وتفسيرها :**

من خلال نتائج الجداول السابقة يتضح لنا ما يلي:-

١- ان استخدام المدرس السلوك الديمقراطي داخل حجرة الدراسة قد ادى الى تنمية الاتجاه نحو الديمقراطية سواء بين الطالبات فيما بينهن وبين مدرساتهن وهذه النتيجة تؤكد صدق فروض الدراسة.

ومما لاشك فيه ان توفير المدرس جواً ديمقراطياً داخل صفه، واستخدامه للسلوك الديمقراطي باستمرار يؤدي الى مزيد من الجو الاجتماعي داخل الصف، فهو من جانبه سوف يفسح المجال امام الطالبات للتحدث والتعبير عن ارائهم، مما يشجعهم على المبادرة بها كما انه يقدر ويحترم تلك الاراء ولا يتجاهل احداهما مهما كانت بسيطًة، بل ويشجع على العمل الجماعي التعاوني بين الطلبة وان التعاون هو اهم انماط التفاعل الاجتماعي، كما اكدت على ذلك دراسة (الفقي).

وليعلم كل مدرس ومدرسة (انه في ظل الديكتاتورية والتسلط مع التلاميذ لن يسود الصف سوى الضيق والتوتر والضجر والانانية، ولن نتوقع منهم التفاعل او بناء الاتجاهات نحو الديمقراطية معاً باي شكل من الاشكال الديمقراطية.

٢- كما ان استخدام المدرس للسلوك الديمقراطي داخل الصف فقد ادى ايضا الى تنمية اتجاهات الطلاب نحو الديمقراطية، فالطلاب وجدوا من مدرسهم تقديره لارائهم واراء الاخرين حيث التشجيع عليها والاستماع لها والتعليق المستفيض لما تحتويه.

كما احسوا منه احترام حرية الاخرين فيما يعبرونه من رأى وجهة نظر، فلم يعد المدرس المتحدث الوحيد وصاحب الرأي الاوحد بل للأخرين حرية فيما يعتنقون من اراء، كما لم يعد ميالا لتركيز على السلطة في يده.

لذلك اصبح المدرس مثلاً على الديمقراطية ونموذجاً يحتذى به مما ادى في نهاية التجربة الى تنمية اتجاهاتهم نحو الديمقراطية ككل ونحو كل بعد من ابعادها على حدة وهذه النتيجة تثبت صدق فروض الدراسة.

ويرى الباحث ان المدرسون هم اهم عنصر من عناصر المنهج تأثيراً في قناعة الطالب بالديمقراطية وممارسته لها فيما بعد.

ولذا نؤكد هنا على دور المدرس في تنمية مفهوم الديمقراطية لدى طلبته حيث أعينهم مفتوحة عليه ساعات طويلة كل يوم يراقبون تصرفاته ويتأثرون بسلوكياته، وعليه فأن الديمقراطية قيمة وسلوكاً فعلى المدرسين ان ينموا هذه القيمة لدى طلبتهم والذين هم امل الامة وعلماؤها ومفكريها فيما بعد ،وذلك من خلال سلوكهم وممارستهم للأسلوب الديمقراطي داخل الصف وخارجه.

❖ **<u>توصيات الدراسة:</u>**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١- تدريب مدرسي المواد الاجتماعية وغيرهم من المدرسين على استخدام السلوك الديمقراطي داخل الصفوف.

٢- تدريب طلبة كليات التربية ومعاهد المعلمين بوجه خاص وعام على كيفية التعامل مع الطلاب بأسلوب ديمقراطي.

٣- عند تقويم المدرسين، ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار مدى استخدامهم للسلوك الديمقراطي داخل قاعات الدرس.

٤-ضرورة توفير ادارة ديمقراطية بالمدارس يتعلم المدرس منها كيفية تنفيذ الاسلوب الديمقراطي مع طلابه، وينطلق من ذلك الاسلوب في ظلها.

٥- ضرورة شمول المحتويات الدراسية والكتب المقررة على موضوع الديمقراطية من حيث تعريفه وأهميته للفرد والمجتمع، وأنواع الديمقراطية وكيفية ممارسة الافراد والمجتمعات لها والضوابط اللازمة لتحقيق الديمقراطية المثلى.

٦- مراعاة تنفيذ الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية السلوك الديمقراطي كاستراتيجية المناقشة واستراتيجية اتخاذ القرار وغيرها.

❖ **مقترحات الدراسة:**كما يقترح الباحث المقترحات التالية:-

١-على ان يكون تقويم المشرفين للمدرسين على اساس استخدام المدرسين السلوك الديمقراطي مع طلبتهم داخل قاعة الدرس في كل مراحل التعليم.

٢-تدريس وحدة دراسية مقترحة عن الديمقراطية لمعرفة اثرها في تنمية اتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو الديمقراطية.

٣-تقويم محتوى المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء مراعاتها لمفهوم الديمقراطية.

ملخص البحث:

لقد افرز الفكر الانساني كلمة (الديمقراطية) ادراكاً منه لقيمتها، وايماناً بأنها الامل الوحيد الذي لا اختلاف لبنى الانسان حوله، فمن منا لا يهوى الديمقراطية ويتمناها سلوكاً وتطبيقا على المستوى الفردي والاجتماعي، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا؟ من منا يطبقها كاملة بالفعل...(١:ص١٤)

وترى فارعة حسن ان المجتمعات المعاصرة تتجه الى ممارسة الديمقراطية بعد ان استقرت في مواثيقها السياسية والاجتماعية، فقد امنت ان الديمقراطية هي طريق البناء والتقدم، وقد امتد هذا الاتجاه ليعيد تشكيل الفكر التربوي سواء في دول المتقدمة او دول العالم الثالث، فقد اصبح جوهر هذا الفكر هو عملية بناء الانسان القادر على المشاركة في بناء المجتمع.(١٤:ص٢٦)

ولقد اظهرت بعض الدراسات وجود علاقة وثيقة بين التربية في أي مجتمع وبين النظام السياسي والاقتصادي لهذا المجتمع، وتصبح هذه العلاقة اكثر ضرورة للمجتمع الديمقراطي، اذ ان جوهر النظام الديمقراطي يكمن في المشاركة الجماعية واحترام ذاتية الفرد، وهو نظام يقوم على القاعدة الكبرى من افراد المجتمع. (٢:ص٨٢)

وتعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية المتخصصة في اعداد النشئ للحياة في المجتمع وتستمد اهدافها التربوية من فلسفة هذا المجتمع واتجاهاته، ومن ثم تعتبر تربية الطلبة على ممارسة الديمقراطية من الاهداف الرئيسة للمدرسة بمجتمعنا الديمقراطي، فهي مسؤولة عن اعداد اجيال ديمقراطيون يدفعون المسيرة التعليمية في طريق البناء والرخاء. (٢:ص٤٩)

وخلاصة لما جاء في هذا البحث هل يوجد المدرس الذي لايحاول فرض ارائه على طلبته والذي لايميل الى تركيز السلطة في يده ويشجع تلاميذه على التعبير عن مشاعرهم دون تأفف.

- **مشكلة البحث:**

ومما سبق تتضح ان مشكلة الدراسة الحالية في سيادة الاسلوب الدكتاتوري في تعامل الكثير من المدرسين مع طلابهم واختفاء الاسلوب الديمقراطي وتتحدد في التساؤل الرئيسي التالي:-

أ- ما السلوكيات والممارسات الديمقراطية التي يمكن للمدرس المواد الاجتماعية ممارستها داخل الصف واثرها في تنمية الاتجاه نحو الديمقراطية.

- **هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي الى :-

١- تحديد الممارسات والسلوكيات الديمقراطية التي تمكن من مدرس المواد الاجتماعية من ممارستها داخل قاعة الدرس واثرها في تنمية اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية.

- **فروض الدراسة الحالية:**

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي المقياس الاتجاه نحو الديمقراطية (في بعد الحرية) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية(في بعد المساواة) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية(في بعد التعاون) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي .

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية (في بعد تحمل المسؤولية) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي .

٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية (في بعد الثقة) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي .

- **حدود البحث:**

يشمل البحث الحالي:

١- طالبات من مدارس الثانوية في مديرية تربية بغداد الكرخ / الثانية لعام ٢٠١١-٢٠١٢م.

٢- استغرقت التجربة الفصل الدراسي الاول.

٣- مقياس تنمية اتجاه الطلبة نحو الديمقراطية وحددت فيه خمسة ابعاد للديمقراطية هي (الحرية، المساواة، التعاون، تحمل المسؤولية ، النقد).

قد جاءت نتائج البحث فيما يلي :

بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات والتطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في الابعاد الخمسة (الحرية، المساواة ، التعاون ، المسؤولية ، النقد) وبين متوسط درجاتهن للطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي وهذا يوظح اختبار صحة الفروض الخمسة وان دل ذالك على انه استخدام المدرس للسلوك الديمقراطي داخل حجرة الدرس يؤودي الى تنمية هذا الاتجاه سواء بين الطالبات فيما بينهم وبين الطالبات ومدرساتهن ، كما توفير المدرس الجو الديمقراطي داخل الصف واحترامه لاراء الطلبة ووجهة نظرهم فهو لم يعد المتحدث الوحيد ولا صاحب الرأي الاوحد بل يصبح نموذجا يحتذي به في ممارسة السلوك الديمقراطي داخل القاعة الدرسية.

❖ **التوصيات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١- تدريب مدرسي المواد الاجتماعية وغيرهم من المدرسين على استخدام السلوك الديمقراطي داخل الصفوف.

٢- تدريب طلبة كليات التربية ومعاهد المعلمين بوجه خاص وعام على كيفية التعامل مع الطلاب بأسلوب ديمقراطي.

المراجع المصادر

- **المصادر العربية والاجنبية:**

١- ابراهيم، مطاوع: دراسات تربوية في بناء الديمقراطية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٠.

٢- ابراهيم، مجدي عزيز:الاصول التربوية لعملية التدريس، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٢.

٣- ابراهيم، امينة حسن: دراسة ميدانية لمفهوم الديمقراطية عند المعلمين، صحيفة التربية، العدد الرابع السنة ١٩٨٥، القاهرة.

٤- احمد، صالح نازلي: الديمقراطية والتربية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٩.

٥- احمد، والي عبد الرحمن: تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية في ضوء مفهوم الديمقراطية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ١٩٩٥.

٦- الشربيني، اميمة محمود محمد: انماط السلوك الريادي للمعلم وعلاقاتها بتلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٣.

٧- الفقي، حامد عبد العزيز: دراسة لبعض المواقف القيادية والعلاقات الانسانية للمدرس الديمقراطي : دراسة ميدانية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الهيئة العامة لكتاب، ١٩٧٤.

٨- اللقاني، احمد حسين: تحليل التفاعل اللفظي في تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب ،١٩٨٧.

٩- جابر عبد الحميد واخرون: مهارات التدريسي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٢.

١٠- جبار ، سيد ابراهيم: مشكلات التطبيق، الديمقراطي في التربية ط٢، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٧.

١١-روتس، روبرت، ت محمد امين الفقي: التخطيط للتدريس كمدخل للتربية، ت محمد أمين المفتى واخرين، القاهرة، المكتبة الاكاديمية، ١٩٨٢.

١٢- عبد القادر، اشرف احمد: دراسة العلاقات بين السلوك القيادي للمعلم والروح المعنوية للتلاميذ، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٩.

١٣- عثمان، تهاني محمد: التفاعل الاجتماعي داخل الفصل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية في المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

١٤-محمد، حسن فارعة: الديمقراطية ومناهج التعليم في مصر، (مؤتمر الديمقراطية والتعليم في مصر)، ١٩٨٤، مجلة التربية المعاصرة ، القاهرة، دار الفكر المعاصر، ١٩٨٦.

١٥- مسعود، رضا هندي جمعة: تأثير تدريسي برنامج تدريبي مقترح على السلوك السياسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤.

16- Withal, John and Lewis, W.W (Social interaction in the classroom) New york, prentice Haling, 1971. P 25.

17- Mccallister At the Annul Meeting of the Association of childhood Education 1998.

18- Obenchain Kathryn Maric "An Ethnographic study of the qualities and character is ties of democratic elementary classroom, 1997.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

عزيزي الطالب...

عزيزتي الطالبة...

يروم الباحث بأعداد دراسة عن (اثر السلوك الديمقراطي لمدرسي المواد الاجتماعية داخل قاعة الدرس في تنمية اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية).

لذا يرجى تحديد موقفك من كل فقرة من فقرات المقياس الاتجاه التي يتكون من خمسة ابعاد وهي (الحرية، المساواة، التعاون، تحمل المسؤولية، النقد) بوضع علامة (✓) في المكان الذي يعبر عن رايك في مطابقة الفقرة لسلوك الديمقراطي الذي يستخدمه مدرس داخل قاعة الدرس... .

ولك جزيل الشكر.

ملحق رقم (١)
مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في بعد (الحرية)

ت	الفقرات	موافق	غير موافق
١	هل يتيح المدرس الفرصة للدرس الاجابة بحرية عن السؤال.		
٢	هل يشعر المدرس بأن للطالب حق في طرح اسئلته داخل قاعة الدرس.		
٣	هل المدرس يسمح بحرية المناقشة داخل الصف.		
٤	هل لدى الطالب الحرية في الاعتراض داخل الصف.		
٥	هل هناك قيود من قبل المدرس على حرية ابداء اراء الطلبة داخل الصف.		
٦	هل هناك حرية في تبادل الافكار داخل الصف في موضوع الدرس.		
٧	هل يعطي المدرس الحرية عن التعبير عن المشاعر دون تاءفف.		
٨	هل المدرس يدعم حرية الطالب في ممارساته المدرسية.		
٩	هل يوفر المدرس فرص ومصادر تعلم مختلفة امام الطالب.		
١٠	هل المدرس يوفر البيئة الحرة والملائمة ليكون الطالب مبتكراً ومبدع.		

مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في بعد (المساواة)

ت	الفقرات	موافق	غير موافق
١	هل المدرس يميز بين تلاميذه داخل قاعة الدرس.		
٢	هل يحس الطالب بأنه متساوي مع زملائه في الحقوق والواجبات .		
٣	ان يكون للطالب فرصة كافية ومتساوية لعرض وجهات نظرهم داخل الصف.		
٤	هل يرفض المدرس التميز الطبقي داخل الصف.		
٥	هل المدرس مؤمن بالفروق الفردية بين الطلبة .		
٦	هل المدرس عادل في اعطاء كل طالب حقه داخل الصف .		
٧	هل تناسب عقوبة المدرس مع الخطأ الذي يرتكبه الطالب.		
٨	هل المدرس يخلط بين بين طلابه في حقوقهم وواجباتهم .		
٩	مراعاة شعور التلاميذ واحترامهم ككل.		
١٠	سيادة الجو الديمقراطي داخل الصف.		

مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في بعد (التعاون)

ت	الفقرات	موافق	غير موافق
١	هل يشعر الطالب بأنه عضو نافع داخل الصف.		
٢	هل الطالب يميل الى التعاون مع زملائه في امور المدرسة.		
٣	هل الطالب يرغب بالمشاركة مع زملائه في تأدية المهام الملاقاة على عاتقهمن قبل مدرسه.		
٤	هل يرغب الطالب بالمشاركة الفردية ام الجماعية داخل الصف.		
٥	هل يلتزم الطالب بالقواعد والانظمة والقوانين المدرس المدرسية.		
٦	هل المدرس يسمح لطالب انه يكون فاعلاً في المواقف المدرسية.		
٧	هل المدرس يشجع الطلبة في التعاون فيما بينهم في تقويم الحلول لمشكلات المدرسية .		
٨	هل ينمي مدرس مفاهيم الاستقلال في الرأي والتعاون.		

مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في بعد (تحمل المسؤولية)

ت	الفقرات	موافق	غير موافق
١	هل تشعر بالمسؤولية الملاقاة على عاتقك كطالب من طلاب الصف.		
٢	هل الديك الاستعداد الاعتماد على نفسك بالقيام بالواجبات التي يطلبها منك مدرسك داخل الصف.		
٣	هل تتحمل المهام التي تطلب منك او تفضل الهروب منها.		
٤	هل تفضل الواجب الفردي ام الجماعي .		
٥	هل تحب الالتزام بالنظام المدرسي وتطبيقه بكل احترام.		
٦	هل مدرسك يوفر لك الفرصة بتحمل المسؤولية كاملة .		
٧	هل تتحمل مسؤولية الدرس والمشاركة بين أقرانك في المناقشات داخل الصف.		
٨	هل يؤثر مدرسك بالطالب بحيث يكون الافضل.		

مقياس الاتجاه نحو الديمقراطية في بعد (النقد)

ت	الفقرات	موافق	غير موافق
١	هل مدرسك يعطيك فرصة للتعبير عن نفسك بطريقة مقبولةُ.		
٢	هل مدرسك يتقبل النقد من الطالب.		
٣	هل يسمح مدرسك للطالب انه يبدي رايه المعارض لرأيه .		
٤	هل المدرس يرحب باختلاف الآراء داخل الصف		
٥	هل المدرس مؤمن بالنقد البناء في اظهار الحقيقة .		
٦	هل يتضايق المدرس من الطالب الذي يبدي رايه وان كان مدعوم بالأدلة.		
٧	هل يشجع المدرس على اصدار الاحكام من الطالب على الامور التي تجري داخل الصف.		
٨	هل المدرس مؤمن (بالمشاركة في السلطة) داخل الصف .		